

55 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | حلاوة

الإيمان | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الخامس والخمسون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. ضيف هذا اللقاء هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء - [00:00:26](#) اهلا ومرحبا بالشيخ صالح في هذا الدرس. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب قول الله تبارك وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:00:46](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين من انواع الشرك الشرك في المحبة وهو الذي عقد الشيخ له هذا الباب - [00:01:06](#) شرك بالمحبة لان المحبة نوع من انواع العبادة فمن احب مع الله احدا فان هذا شرك في المحبة والواجب ان يفرد الله جل و علا بالمحبة التي هي محبة العبودية وهي التي معها خضوع - [00:01:27](#)

وانقياد للمحبوب هذه محبة العبادة اما المحبة الطبيعية فهذه لا يؤاخذ عليها مثل ان يحب الانسان زوجته واولاده يحب المال هذه محبة طبيعية ليست محبة عبادة فالمراد بهذا الباب الشرك في المحبة - [00:01:55](#) التي هي محبة العبودية وهي التي معها ذل وخضوع وانقياد للمحبوب وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا والانداد جمع نده الشبيه - [00:02:23](#)

والنظير والمثيل يحبونهم اي يحبون هذه الانداد كحب الله يسوون بينها وبين الله في المحبة وهذا شرك اكبر والعياذ بالله يحبونهم كحب الله المشركون يحبون معبوداتهم كما يحبون الله سبحانه وتعالى - [00:02:45](#) وهذا شرك اكبر يحبونهم كحب الله ثم بين موقف المؤمنين من هذه المسألة فقال والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله من حب المشركين لله فالمشركون يحبون الله لكنهم يحبون معه غيره - [00:03:14](#)

فيشركون في المحبة واما المؤمنون فانهم يحبون الله محبة خالصة ولا يحبون معه احد محبة العبودية والذين امنوا اشد حبا لله اي من المشركين الذين يحبون الله ويحبون معه غيره - [00:03:41](#) لان المؤمنين يحبون الله محبة خالصة والمشركون يحبون الله محبة مشتركة بينه وبين غيره فمن افرد الله بالمحبة في العبودية فهو الموحد ومن احب الله واحب معه غيره محبة عبودية - [00:04:06](#)

فهو المشرك الذين امنوا اشد حبا لله اي من حب المشركين لله وقيل الذين امنوا اشد حبا لله من حب المشركين لاصنامهم لان المشركين يحبون اصنامهم حبا عظيما ولهذا عبدوها - [00:04:28](#) من دون الله سبحانه وتعالى فالذين على هذا الوجه الذين امنوا اشد حبا لله من حب المشركين لاصنامهم نعم وقال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله - [00:04:52](#)

هذه المحبة مع الله جل وعلا فهذه المحاب الثمانية المذكورة يحبها الانسان محبة طبيعية اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كساد ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله - [00:05:18](#)

هذه نزلت في الذين تركوا الهجرة شحا باوطانهم واموالهم لان المهاجرين الصادقين هاجروا الى الله ورسوله وتركوا اموالهم وتركوا اوطانهم ومساكنهم هاجروا الى المدينة بمناصرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

فهؤلاء الصحابة المهاجرون هؤلاء الصحابة المهاجرون اثروا محبة الله على محبة هذه الاصناف الثمانية فتركوها وهاجروا الى الله سبحانه وتعالى وهذا دليل على صدق ايمانهم وهناك من اثروا حب هذه الاشياء - [00:06:15](#)

وبقوا في مكة وتركوا الهجرة وهؤلاء هم الذين نزلت فيهم هذه الاية وان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - [00:06:41](#)

يتربصوا ينتظروا ما يحل بكم من العقوبة وهذا تهديد من الله لهم حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. الخارجين عن طاعة الله. لان الفسق في اللغة هو الخروج - [00:07:07](#)

وترك طاعة الله فيه خروج عن طاعة الله عز وجل الله لا يهدي القوم الفاسقين اي الخارجين عن طاعة الله الذين اثروا هذه المحاب الثمانية على الهجرة الى الله ورسوله نعم - [00:07:26](#)

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجه بعد محبة الله جل وعلا تأتي محبة الرسول - [00:07:49](#)

صلى الله عليه وسلم. محبة دينية لا محبة طبيعية محبة دينية لانه رسول الله الذي انقذنا الله به من الضلال وانقذنا واخرجنا به من الظلمات الى النور الذي بين لنا طريق السعادة وطريق النجاة - [00:08:11](#)

فهو المستحق للمحبة بعد محبة الله سبحانه وتعالى لا يقدم محبة احد من المخلوقين على محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقدم محبة والديه ومحبة واولاده ومحبة امواله بل انه - [00:08:36](#)

يقدم ما يحبه الله ورسوله على ما تحبه لنفسه وفي هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم اي لا يكمل ايمانه لا يكمل ايمانه حتى اكون احب اليه من ولده - [00:09:01](#)

ووالده عمودي النسب اقرب المخلوقين الى اليك هما الولد والوالي حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين لجميع الاصحاب والجماعة والقبيلة والاقارب تحبهم لكن تقدم محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:22](#)

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين هذا حق للرسول صلى الله عليه وسلم علينا ان نحبه هذه المحبة بعد محبة الله عز وجل فالمحبة - [00:09:53](#)

تتنزل على هذه الامور لان هذه المحاب هذه منها ما هو محبة عبادة ومحبة اقتداء واتباع وهي للرسول صلى الله عليه وسلم ومحبة قرابة ومحبة مصاهرة ومحبة مواطنة الى اخره. نعم - [00:10:18](#)

ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه - [00:10:44](#)

كما يكره ان يلقى في النار هناك ايمان وهناك حلاوة الايمان قد يكون الانسان مؤمنا ولكنه لا يجد حلاوة الايمان بل يكون دون ذلك اما من وجد حلاوة الايمان فهذا اعلى - [00:11:09](#)

من مجرد المؤمن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقول من ثلاث ثلاث خصال يعني من كن فيه من وجدت فيه هذه الخصال الثلاث فقد وجد حلاوة الايمان. ما هي - [00:11:30](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فلا يقدم على محبة الله ومحبة رسوله احدا فيها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما الثانية المحبة في الله المحبة في الله - [00:11:52](#)

وان يحب المرء لا يحبه الا لله وهي المحبة بين المسلمين بحكم الايمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في

قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:12:16](#)

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. ما هي هذه الثلاث؟ الاولى ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فمن كانت فيه هذه

الخصلة فانه قد ارتقى ووجد حلاوة الايمان - [00:12:40](#)

ثم يحب في الله الناس يتحابون من اجل الاموال من اجل القرابة الى اخره ولكن المحبة لله هي اعلى درجات ماء المحبة بين

المخلوقين ان يحب المرء لا يحبه الا الله يحبه لايमानه ولو لم يعطه شيئا - [00:12:59](#)

ولو كان سابقا وميتا يحبه ان اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فالمحبة للمؤمنين اولهم واخرهم لان المؤمنين اخوة وهذه

الاخوة اقوى من اخوة النسب اقوى من اخوة النسب محبة الايمان اقوى من اخوة النسب - [00:13:23](#)

اخوة الايمان اقوى من اخوة النسب فالمؤمنون اخوة من اول الخليقة الى اخر الخليقة اخوة في الايمان يحب بعضهم بعضا في

الحديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:13:50](#)

فيحب لاخيه ما يحب لنفسه فينزل اخاه منزلة نفسه فما كان يحبه لنفسه طبه لاخيه ما كان يكرهه لنفسه يكرهه لاخيه هذي علامة

الايمان الصادق ان يحب المرء لا يحبه الا لله. الثالثة - [00:14:16](#)

ان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. يبغض الكفر بغضا شديدا ولا يتساهل فيه حتى لو حرق

او عذب فانه لا يشرك بالله شيئا - [00:14:42](#)

ولا يكفر بالله عز وجل يتمسك بدينه يتمسك بدينه مهما بلغ الامر من التعذيب حتى لو قتل ولو عذب يصبر على دينه. هذه علامة

الايمان الصادق وعلامة حلاوة الايمان من بلغ هذه المرتبة فقد وجد حلاوة الايمان. اذا كان يكره - [00:15:04](#)

ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار فهذا قد وجد حلاوة الايمان ولهذا من بلغ هذه المرتبة لا يرتد عن

الاسلام فالصحابه رضي الله عنهم لم يرتد منهم احد عن الاسلام بعد اسلامه - [00:15:29](#)

وانما ارتد ضعاف الايمان الذين لم يتمكن الايمان في قلوبهم نعم الله لكم يا شيخ سوف نستكمل ما تبقى من آآ هذه الاحاديث في

كتاب التوحيد وفي هذا الدرس المبارك في الاسبوع القادم باذن الله تعالى - [00:15:53](#)

حتى ذلكم الحين تقبلوا تحيات زميلي اه مسجل هذه الحلقة الزميل عبدالله المواش من مكتبة الشيخ بالرياض. السلام عليكم رحمة

الله وبركاته - [00:16:11](#)